

.... الماضي هو ما يعبر عن حياتي السابقة وتاريخي وشخصيتي وتاريخ أسرتي .
 وما قدمته في الماضي وما تحقق في الحاضر، الماضي هو مرآتي أعرف بها نفسي وتكويني.
 مخطيء من يظن أنه يمكن ان يلغي الماضي من حياته ، او ينساه أو يتناساه . يبقى الماضي
 ماثلا في النفوس يقرعها كلما غفلت او تغافلت . ومن لا ماضي له لاهياة له تستحق الذكر .
 نحاول أحيانا الهروب من الماضي خجلا أو الماء، ولكنه يلاحقه فعلينا أن نعرف
 مالذي اخجلنا منه ؟ حتى لا نقع بالخجل مرة أخرى. وإن كان مؤلما فلنستفد من ألمه في مداواة
 جروحنا . إذا أردت أن تفهم نفسك ، افهم ماضيك لتعرف واقعك وتحدد مستقبلك .
 واجه ماضيك بكل شجاعة وادخل أعماقه ولا تخجل منه ، لأنه لا يخجل منك إذا انهزمت أمامه .
 ... الماضي هو جزء من حياتنا ، هو زمن مضى بفرحه وترحه ، كلما تقدم بنا العمر عدنا إلى
 الماضي بحنين وشوق ، أو بغصة وألم . يتجسد الماضي بذكرياتنا في الطفولة والشباب ،
 بالأهل والأحباب بمن عاش معنا ومضى وترك ذكرى عطرة لا تزول ، أو بمرحلة من الأسى
 والمعاناة ، قد نخجل من ماضيينا من سوء عملنا أو بفترة أذلتنا . وقد نفرح لماض جميل مشوق
 سعدنا به . بعض الناس يبقى يعيش الماضي ولا يلتفت الى حاضره . ولا يدرك أن الماضي
 كماء النهر لن يعود مرة ثانية . فيغرق في أحلامه ويضيع في افتخاره . تبقى ذكريات الماضي
 وقود المستقبل وأملا في وضع أفضل ، لمن يستغل عقله ويسيطر على قلبه ، والعاقل من لا يلعن
 الماضي ولا يقده كالعبادة .

... نتذكر الماضي ونحزن لكلمات قلناها، ولتصرفات حدثت منا، ونعطي العذر لأنفسنا بأننا لم
 ندرك تماما ، وربما الطيش أحيانا وكل يوم نحس أننا كبرنا بعقلنا وفهمنا أنفسنا ، فنأسف لما
 فاتنا من فرص أضعناها وأخطأ بدرت منا ، فليس عيبا أن نعتذر وأن نصحح دربنا ،
 لا تأخذنا بذلك عزة نفس ولا كبرياء ، وهناك من هم قدر الذهب قيمة ، فمحببة أب وحنان أم ،
 قد يأتي يوم لا تستطيع أن . تعوض فيه شيئا ، ووجود أخ قد لاتجد مثيلا له ، في كل يوم أعيد
 حساباتي مع ربي . وما قصررت في واجباتي وما أغفلت ، ويدي وما منعت ، وأن أحصل على
 محبة من حولي ، وأن أعطي أولادي نموذجا لحياتهم يقتدون به . وأن راحة النفس لاتكون إلا
 برضا الله في عبادته ، وفي خلقه فاتقوا الله وتقوى الله هي مسرة القلوب .. لاتتشغل في
 الماضي كثيرا ، خذ منه ما يفيدك واترك مالا يفيدك . اترك ما يحزنك ، ولا تبالي بالفخر بما
 مضى ، افتخر بما تعمل وتقدم لحاضر . أنت لم تفعل ما فعله الألى ، ولا تشغل نفسك بتتبع
 الآخرين فيضيع مستقبلك الماضي تاريخنا . وذاكرتنا تمدنا بالخبرة والمعرفة، ومن فقد الماضي
 فقد ذاكرته . ماضيينا فيه العظيم وفيه المحزن ، لا نخجل من تاريخنا ولا نقده ، نحن أمة من
 الأمم تسعى لبناء نفسها بفخر واعتزاز . ماضيك هو ماضي آبائك واجدادك ومدينتك وحياتك ،
 وحياة أمتك وكل ماله صلة بك بين الأمس واليوم .